

الفصل الثامن عشر

البكالوريوس في المحاسبة بقسم اللغة الانكليزية

في جامعة القاهرة- مصر

(دراسة حالة)

جلال عبد الحليم حربي^(١)

ملخص

تدرس هذه الورقة حالة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بكلية التجارة جامعة القاهرة وذلك للوقوف على أهم معوقات النمو والتطور لبرامج التعليم العالي في البلدان العربية من حيث نوعية البرامج المقدمة واتفاقها مع معايير الجودة المتعارف عليها. اعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب التحليلي لعناصر الدراسة والمكونة من سبعة معايير أكاديمية ولقد تم هذه التحليل باستخدام أسلوب ابراز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT Analysis). وقد تمت الاستعانة بكافة الوثائق والمستندات المتاحة بكلية التجارة جامعة القاهرة بالإضافة إلى عقد لقاءات عديدة مع إدارة الكلية والمسؤولين عن البرنامج وعدد من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

يمكننا القول إن برنامج الدراسة باللغة الإنجليزية (تخصص المحاسبة) قد حقق كثيرا من النجاحات على مدى العشرين عاما الماضية من خلال تزايد الإقبال على البرنامج سنة بعد أخرى وذلك لما يتميز به هذا البرنامج متمثلا في: وجود نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجاتهم العلمية من أفضل الجامعات الأجنبية والمحلية، وجود نخبة متميزة من الطلاب الدارسين، فغالبا هم الأعلى تقديرا في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وبالتالي الأعلى استعدادا لبذل الجهد والتعلم، التحاق عدد من الطلاب الأجانب في البرنامج مما يدعم تبادل الثقافات بين الدول، تدريس أحدث المراجع العلمية في البرنامج، وجود قاعات تدريس مجهزة بأحدث وسائل العرض والتدريس المتقدمة، الشراكة مع كبرى شركات النشر العالمية لتطوير وتحديث البرامج التعليمية، وجود فرص عمل كثيرة لخريجي هذا البرنامج كما يستدل من وجود اعلانات تطلب خريجي شعبة اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص خاصة في البنوك والشركات متعددة الجنسيات.

مقدمة

يرجع تاريخ كلية التجارة بجامعة القاهرة إلى عام ١٩١١ حيث أنشئ ما يعرف بمدرسة التجارة العليا، وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتخرجت أولى دفعاتها -المكونة من ١٩ طالبا فقط- عام ١٩١٤. وظلت مدة الدراسة ثلاث سنوات إلى أن تم إنشاء مجلس إدارة للمدرسة في نوفمبر ١٩٢٣ بقانون رقم ٤٥، هذا المجلس الذي عمل على تعديل برامج المدرسة وكان من تعديلاته أن جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات.

وفي ٢٢ أغسطس من عام ١٩٣٥ صدر المرسوم رقم ٩١ الذي قضى بدمج جميع المدارس العليا في الجامعة المصرية -جامعة القاهرة فيما بعد- لتتحول بذلك مدرسة التجارة إلى كلية التجارة. وفي ١٥ مارس من عام ١٩٩٠ صدر القرار الوزاري رقم ٢٣٥ الخاص بإنشاء مجموعة للدراسة

(١) أ.د. جلال عبد الحليم حربي، أستاذ الرياضة والتأمين - كلية التجارة جامعة القاهرة، عميد كلية إدارة الأعمال، جامعة الأهرام الكندية، مصر، نال شهادة الدكتوراه في التأمين من جامعة اشيفلد، إنجلترا في العام ١٩٨٥.

باللغة الإنجليزية، وتبع ذلك إنشاء شعبة العلوم الإكتوارية عام ١٩٩٥ كمشروع تعاوني بين جامعة القاهرة وجامعة سيتي بلندن ومعهد الخبراء الإكتواريين بلندن.

يعتبر برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بكلية التجارة جامعة القاهرة أول برنامج على مستوى الجامعات المصرية للدراسة باللغة الإنجليزية، بعد موافقة مجلس كلية التجارة في جامعة القاهرة. ذلك أن المادة السادسة من الباب الثاني للائحة الداخلية لكلية التجارة جامعة القاهرة المعدلة بالقرار الوزاري رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٠ تنص على جواز إضافة مجموعة يتم التدريس فيها باللغة الإنجليزية وفقا لنظم ومعايير العملية التعليمية الخاصة بها وذلك بناء على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة. ولقد وافق مجلس الكلية على إضافة المجموعة بتاريخ ١٣ / ٥ / ١٩٩١، كما وافق مجلس الجامعة على ذلك بتاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٩١.

بدأت الدراسة لأول مرة بالبرنامج اعتبارا من سبتمبر ١٩٩١. وفي عام ١٩٩٥ تم انشاء مبنى مستقل للبرنامج على الطراز الحديث يتكون من مدرج كبير يسع ٤٠٠ طالب ومن أكثر من ٢٠ قاعة تدريس تسع الواحدة منها ما يقرب من الـ ١٠٠ طالب بالإضافة إلى معامل اللغة ومعامل الحاسب الآلي. يعين لهذا البرنامج منسق أكاديمي بدرجة أستاذ تكون مهمته تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومتابعة العملية التعليمية اليومية كما تم إضافة مساعدين اثنين لهذا المنسق العام أحدهما لبرنامج المحاسبة والأخر لبرنامج إدارة الأعمال.

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بشعبة اللغة الإنجليزية ٤٤ عضو هيئة تدريس، مقسمين إلى ٢١ أستاذاً، ٩ أستاذة مساعدين، ١٤ مدرسا.

يمنح البرنامج شهادة البكالوريوس في المحاسبة والمراجعة. ولقد حقق البرنامج مكانة متميزة محلية ودولية منذ تأسيسه.

١. شروط الالتحاق بالبرنامج

هناك أربعة شروط أساسية لقبول الطلاب^(١).

يتم قبول الطلاب بكلية التجارة عن طريق ترشيحهم من قبل مكتب التنسيق حيث يحدد المجلس الأعلى للجامعات عدد الطلاب المقبولين بكلية بالفرفة الأولى وتكون حالة قيدهم بكلية طلاب نظاميين - مجموعة الدراسة باللغة الإنجليزية.

بلغ عدد الطلاب المقيدين بكلية التجارة جامعة القاهرة ٣٧٢٢٩ طالبا في العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢ وذلك في التخصصات التالية: محاسبة، إدارة، تأمين بشعبته اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ويبلغ عدد الطلاب في شعبة اللغة الإنجليزية ٢٩٢٦ طالبا. وبلغ عدد الطلاب في برنامج المحاسبة في العام نفسه ٢٥١١ منهم ١٥٧١ أنثى و ٩٤٠ ذكرا. ويقسم طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بين تخصصات إدارة الأعمال (١١٥) ومحاسبة ((٥١١، ٢) وبرنامج جورجيا (٣٠٠).

٢. خطط ومشاريع تطوير البرنامج

أوضح عميد الكلية في مقابلة معه أنه في خلال الخمس سنوات الماضية ٢٠٠٧-٢٠١١ تم اعتماد بعض جوانب التطوير في برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية. منها على سبيل المثال الاعتماد على المراجع العلمية الحديثة لكافة المقررات الدراسية للبرنامج،

(١) هذه الشروط هي: (١) أن يكون الطالب مرشحا للالتحاق بكلية التجارة-جامعة القاهرة، (٢) يتقدم الطالب للالتحاق بالبرنامج ويجب أن يكون حاصلًا على ٨٠٪ في مادة اللغة الإنجليزية كحد أدنى، (٣) يتم ترتيب المتقدم حسب المجموع، (٤) يتم اختيار العدد المطلوب وفقا للترتيب.

وكذلك إدخال التدريب الميداني الذي يمكن الطالب من تطبيق ما يدرسه في البرنامج في الحياة العملية. ومن أنواع برامج التدريب الميداني للطلاب التدريب العملي في الشركات، والتطبيقات الميدانية في الأنشطة الجامعية المختلفة مثل (COMET CAPS & ABC). لقد تم بالفعل تصميم تلك البرامج التدريبية بناء على الاحتياجات الفعلية للطلاب لاستيعاب وفهم وتطبيق ما تمت دراسته نظريا في البرنامج. هذا بالإضافة إلى تنويع التدريب ما بين ورش عمل ومحاضرات داخل الجامعة يلقونها أصحاب مناصب هامة في شركات متعددة الجنسية وتدرجات خارجية في المصانع والشركات.

٣. منهجية كتابة هذا التقرير

يتناول هذا التقرير شهادة بكالوريوس المحاسبة باللغة الإنجليزية. اعتمدنا في كتابته على المستندات الخاصة بالكلية مثل لائحة شعبة اللغة الإنجليزية ومحاضر مجلس الإشراف على الشعبة ومجلس الكلية وقرارات القسم العلمي وكذلك كانت هناك مقابلات شخصية مع عميد الكلية ورئيس قسم المحاسبة وكذلك المنسق الأكاديمي لشعبة اللغة وبعض من الأساتذة والطلاب والموظفين.

أولاً: أهداف البرنامج

١. الرؤية والرسالة

تم وضع رؤية ورسالة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بمشاركة مختلف الأطراف داخل المؤسسة وذوي العلاقة بالبرنامج، هذا بالإضافة إلى وضع هذه الرؤية والرسالة في ضوء كل من رؤية ورسالة جامعة القاهرة ورؤية ورسالة كلية التجارة- جامعة القاهرة. كما هو مبين في الإطار ١. وقد تم اعتماد رؤية ورسالة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية من قبل مجلس قسم المحاسبة في العام ٢٠١٢ وتم نشرها من خلال الموقع الإلكتروني للكلية باللغتين العربية والإنجليزية^(١) وعلى اللوحة الموجودة بالمبنى الخاص بشعبة اللغة الإنجليزية.

٢. وضوح الأهداف واتساقها الداخلي والخارجي

يتضح من الأهداف الموضوعية لبرنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية مدى اتساقها وتوافقها مع رؤية ورسالة الكلية حيث يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في إعداد خريجين متميزين في مجال المحاسبة من خلال تحقيق الأهداف الاستراتيجية الفرعية التالية بما يحقق رؤية ورسالة البرنامج:

- تحقيق جودة العملية التعليمية بجوانبها المختلفة (ضوابط اختيار الطلاب- أعضاء هيئة التدريس- مراجع علمية ومحتوى علمي للمناهج- مناخ تنظيمي وتعليمي مناسب).
- استمرارية تحديث وتطوير العملية التعليمية وذلك من خلال التحديث في المراجع الدراسية وطرق التدريس والمساعدات التدريسية بما يجعل المحتوى التعليمي للبرنامج الذي يتلقاه الطالب متسقاً مع آخر ما تم التوصل إليه على المستوى العالمي وبما يجعل الطالب ومن ثم الخريج قادراً على التفاعل على نفس المستوى مقارنة بكلليات التجارة على المستوى العالمي.
- تفعيل أساليب تقييم وتقويم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى يمكن الاستمرار في التركيز على جودة العملية التعليمية واستمرارية التحديث ثم وضع هدف فعالية التقييم والتقويم (المحتوى الخاص بالمقرر- أسلوب التدريس- المرجع المستخدم- المساعدات التدريسية- عضو هيئة التدريس- المناخ التنظيمي).
- توفير الموارد المالية اللازمة لاستمرارية البرنامج.

- التواصل المستمر والفعال مع أصحاب المصالح وبما يؤدي إلى تطوير مستوى خريجي البرنامج ويتلاءم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.
 - توفير فرص التطوير المهني في المجتمع بما يؤدي إلى التطور الاقتصادي لجمهورية مصر العربية.
- رؤية ورسالة جامعة القاهرة وكلية التجارة وبرنامج المحاسبة بالإنكليزية فيها

رؤية جامعة القاهرة:

«أن تكون جامعة القاهرة واحدة من أفضل الجامعات العالمية المشهود لها بالأصالة والسبق في تكوين ونشر وتطبيق المعرفة لإثراء حياة الأفراد والمجتمع والمؤسسات والبيئة المحيطة».

رسالة جامعة القاهرة:

«التميز في تقديم خدمات التعليم العالي لمقابلة احتياجات المجتمع المحلي والإقليمي والدولي والمساهمة بشكل فعال ودائم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر. وتتحقق رسالتنا من خلال الالتزام بالمعايير الدولية للتميز في مجالات التعليم والتعلم والبحوث وخدمة المجتمع وإحداث التكامل بين الأفراد والتكنولوجيا ونظم الأعمال، وتنمية رأس المال البشري بالجامعة».

رؤية كلية التجارة- جامعة القاهرة:

«الوصول إلى مكانة تنافسية عالمية في مجال العلوم التجارية (إدارية، محاسبية، تأمينية) مع التأكيد على الهوية والريادة الإقليمية».

رسالة كلية التجارة- جامعة القاهرة:

«تلتزم كلية التجارة جامعة القاهرة لتحقيق الريادة الإقليمية بتطبيق معايير الجودة الشاملة لإعداد مهنيين وباحثين متميزين في مجالات العلوم التجارية (إدارية، محاسبية، تأمينية) مع تقديم خدمات متميزة للمجتمع والبيئة المحيطة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في كافة الجوانب التعليمية والبحثية».

رؤية برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية:

«أن يكون برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية أحد مجالات التميز التي تمكن كلية التجارة-جامعة القاهرة من تحقيق ريادة إقليمية ومكانة تنافسية في مجال المحاسبة».

رسالة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية:

«يلتزم برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بتطبيق معايير الجودة الشاملة وتقديم خدمة تعليمية من خلال نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجاتهم العلمية من أفضل الجامعات العالمية وتهيئة البنية التعليمية التي تواكب التكنولوجيا الحديثة وتضمن الحفاظ على نجاح البرنامج واستمراريته وتنميته إقليمياً وعالمياً وإعداد خريجين متميزين في مجال المحاسبة على المستوى المهني وبما يتناسب مع قواعد وآداب السلوك المهني».

ومن خلال عقد مقابلة مع المنسق العام للبرنامج فلقد أوضح أن إدارة البرنامج تحرص على إعداد تقرير سنوي في نهاية العام الدراسي لتقييم الأداء بوضوح نتائج الأداء في عام الإعداد مقارنة بالأعوام السابقة، كما يوضح نقاط القوة والضعف وكذلك نقاط التميز في الأداء. وعلى ضوء هذا التقرير تتم مراجعة مدى التقدم في تحقيق الأهداف وكذا تعديل وإضافة أهداف جديدة، ويتم ذلك من خلال اجتماع اللجنة المشكلة للإشراف على إدارة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية. هذه اللجنة

تقوم بالمراجعة الدورية لأهداف البرنامج وتعمل على تحديثها لمواكبة التغيرات والتطورات في البيئة الداخلية والخارجية وتقوم بتعديل الأهداف بما يتواءم مع رؤية ورسالة البرنامج. إلا أنه، ومن خلال لقاءات فردية مع بعض الطلاب والأساتذة في مايو ٢٠١٢ تبين أن هذه الأهداف قد لا يدركها كل أعضاء هيئة التدريس ومعظم الطلاب بالصورة المنصوص عليها في دليل الدراسة بالبرنامج أو ما هو منشور على موقع الكلية الإلكتروني.

ثانياً: إدارة البرنامج

يتميز البرنامج بوجود قيادة أكاديمية تتصف بالكفاءة قد تم اختيارها وتقييم أدائها وفقاً لمعايير موضوعية وشفافة معتمدة من المجالس المختصة (مجلس قسم المحاسبة - مجلس الكلية). كما يوجد للبرنامج مجلس رسمي بجانب المجالس واللجان الرسمية الأخرى ذات الصلة في المؤسسة التابع لها البرنامج (مجلس الإشراف على الدراسة بشعبة اللغة الإنجليزية)، ويوجد هيكل تنظيمي واضح يحدد بدقة السلطات والمسؤوليات والإدارات الداعمة للبرنامج. ويعمل الجميع في جو من التعاون والألفة والحرص على تقديم أفضل خدمة تعليمية من خلال الإجراءات والتنظيمات الإدارية النافذة.

١. منسق البرنامج

تقوم إدارة الكلية باختيار منسق أكاديمي عام بناء على معايير موثقة ومعلنة تتصف بالموضوعية والشفافية وتحقق تكافؤ الفرص «تعتمد على الكفاءة العلمية، والتخصص، والمهارات الإدارية والقيادية ومهارات الابتكار والمشاركة في الأنشطة والخدمات الطلابية، والمساهمات في مجالات الجودة والتطوير والسجل الوظيفي الذي يشهد بالالتزام والنزاهة والعلاقات الجيدة مع الزملاء والرؤساء والمرؤسين. هذا بالإضافة إلى أن القيادة الأكاديمية للبرنامج يجب أن تتسم بالمصداقية، وتبني نمط قيادي ديمقراطي وشفافية اتخاذ القرار وتقديم الحلول للشكاوى والمقترحات». وقد قام مجلس الكلية بتحديد هذه المعايير واعتمادها وإعلانها، كما قام باعتماد اختصاصات كل من المنسق العام ومنسق برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية.

يقوم المنسق العام لبرنامج اللغة الإنجليزية بالمهام الآتية:

- متابعة تنفيذ قرارات لجنة الإشراف فيما يتعلق بالعمل الأكاديمي.
- العمل على توفير الكتب الدراسية المقررة والأدلة الخاصة بها.
- الإشراف على إعداد توصيف المقررات طبقاً لما تقرره الأقسام العلمية المختصة.
- الإشراف على إعداد الجداول الدراسية للبرنامج ومتابعة انتظام الدراسة ببرنامج اللغة الإنجليزية.
- متابعة أعمال الامتحانات وإعداد النتائج للطلاب.
- إعداد تقارير الأداء في نهاية كل فصل دراسي وتقديمها إلى لجنة الإشراف.
- متابعة الطلاب والعمل على حل أية مشاكل علمية تواجههم.
- أما منسق برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية فيقوم بالمهام الآتية:
- التنسيق مع المنسق العام لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس تسيير الأعمال بالنسبة للبرنامج.
- متابعة حضور الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعمل على حل أي معوقات.
- متابعة التزام أعضاء هيئة التدريس بتوصيف كل مقرر.
- إعداد استبيانات لقياس مدى رضی الطلاب عن المقررات ومدى رضی أعضاء هيئة التدريس.
- إعداد تقرير عن البرنامج ومتابعة إعداد تقارير المقررات في نهاية كل فصل دراسي.

- العمل المستمر على وضع ومتابعة خطط تطوير البرنامج وما يحتويه من مقررات.

٢. المجالس واللجان الرسمية للبرنامج:

تنظم لائحة برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية التي تم اعتمادها من مجلس جامعة القاهرة في ١٩٩٣/٦/٣٠ والتعديلات التي تلت ذلك قيادة وتنظيم البرنامج بأن يتكون مجلس تسيير أعمال برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية من عميد الكلية (رئيساً) وعضوية كل من وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب ورؤساء مجالس الأقسام والمنسق الأكاديمي العام ومنسق البرنامج ومدير الشؤون التعليمية (أميناً).

ويعقد المجلس اجتماعاً واحداً على الأقل شهرياً ويجب توافر النصاب القانوني لاعتبار الاجتماع صحيحاً.

وتتكون مهام مجلس تسيير أعمال برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية مما يلي:

- اقتراح أعداد الطلاب ومواعيد وشروط القبول بالبرنامج.
- اقتراح مقابل الخدمات التعليمية.
- دراسة أذار الطلاب عن الحضور أثناء الفصل الدراسي والبت فيها.
- استعراض وتحليل نتائج امتحانات الطلاب في نهاية كل فصل دراسي وتقديم تقرير بشأنها إلى مجلس الكلية.
- دراسة جميع الأمور المتعلقة ببرنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بما في ذلك الأمور الإدارية والمالية وتقديم المقترحات بشأنها إلى عميد الكلية أو مجلس الكلية كل حسب اختصاصه.
- اقتراح مكافآت العاملين الذين تستلزم أعمال البرنامج الاستعانة بهم لاعتمادها من عميد الكلية.
- متابعة نظام الدراسة بالبرنامج.
- إعداد الموازنة التقديرية السنوية للبرنامج.
- اقتراح تعيين مراقب حسابات، واستعراض الحسابات الختامية والمركز المالي للبرنامج في نهاية كل سنة مالية، وتقديم الملاحظات بشأنها في مجلس الكلية.
- تشكيل لجنة المراجعة وتطوير البرنامج وتكون مسؤوليتها مراجعة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج ووضع خطة عمل لتطوير البرنامج بما يتفق مع الخطة الاستراتيجية للكلية والمتغيرات التي تطرأ داخل وخارج الكلية.
- ضمان الجودة الخارجي.

ومن خلال عقد مقابلة متعمقة مع المنسق العام للبرنامج فلقد أوضح أن المجالس الرسمية بالكلية (مجالس الأقسام ومجلس الكلية) تقوم بالمساهمة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبرنامج وذلك من خلال الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في العملية التعليمية وتوصيف المقررات الدراسية وتقييم أعضاء هيئة التدريس. وكذلك يقوم مجلس تسيير أعمال البرنامج بمراجعة وتطوير البرنامج من خلال الاستعانة بأحدث المراجع والكتب العلمية من أفضل دور النشر العالمية حتى يتسنى للطلاب مواكبة التطورات العالمية.

٣. الجهاز الإداري والإدارات الداعمة للبرنامج

يقوم الجهاز الإداري بمعاونة المنسق الأكاديمي للبرنامج بإعداد القوائم الخاصة بأسماء وأعداد هيئة التدريس القائمين بأعمال التدريس بالبرنامج والأقسام التابعين لها، وكذلك إعداد كشوف أسماء وأرقام جلوس الطلاب المدرجين بالبرنامج، واستمارات أعضاء هيئة التدريس للطلاب (كشوف

أعمال السنة)، كما يقوم الجهاز الإداري بتنسيق الجداول الدراسية وجدول التطبيقات).
تمثل الإدارات الداعمة للبرنامج في إدارة الوسائل التعليمية، إدارة الصيانة، إدارة مكتبة مجموعة الدراسة باللغة الإنجليزية، إدارة شؤون الطلاب، وإدارة شؤون العاملين، ولكل إدارة اختصاصاتها حيث تقوم إدارة الوسائل التعليمية بتوفير أحدث الأجهزة والوسائل التعليمية المتمثلة في شاشات العرض والحاسبات الآلية، وتقوم إدارة الصيانة بأعمال الصيانة المختلفة لأجهزة العرض وكافة الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج، وتقوم إدارة المكتبة بتقديم خدمات المكتبة للطلاب من استعارة وإطلاع، وتقوم إدارة شؤون الطلاب بإعداد ملف لكل طالب مسجل بالبرنامج يحتوي على طلب التقدم للدراسة بالبرنامج ونتائج امتحانات الفرق الدراسية المختلفة، وتحتوي إدارة شؤون العاملين على الكشوف الخاصة بإعداد أعضاء هيئة التدريس ودرجاتهم العلمية المختلفة.

وتعتمد إدارة البرنامج على نظم معلومات حديثة بغرض الاحتفاظ والتوثيق والاستدعاء والنشر لكافة معلومات البرنامج وذلك بغرض إتاحتها للمستفيدين النهائيين وكافة الأطراف ذات الصلة. وتشتمل قواعد بيانات البرنامج على إعداد وأسماء الطلاب وهيكلي ومحتويات ومقررات البرنامج وأعداد ونسب الناجحين والراسبين ونسب الخريجين، بالإضافة إلى أعداد وأسماء أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للبرنامج. ويتم توثيق البيانات الخاصة ببرنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية من خلال وحدة السكرتارية وشؤون الطلاب وشؤون الخريجين الخاصة بالبرنامج مع التنسيق مع وحدة المراقبة الإلكترونية على مستوى الكلية. ويتم التواصل مع قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج عن طريق الموقع الخاص بالكلية على شبكة الإنترنت حيث تكون كافة المعلومات المتعلقة بالبرنامج متاحة على الموقع، ويتم تحديث قاعدة البيانات بشكل دوري لضمان سهولة وحفظ وتداول واستدعاء الوثائق بما يدعم أهداف البرنامج.

٤. التخطيط الاستراتيجي

تتم مراجعة البرنامج دورياً بشكل نصف سنوي من قبل الأقسام العلمية المختلفة. ويتم العرض على مجالس الأقسام بالاستعانة بمراجعين خارجيين في التخصص لمراجعة هيكل ومحتويات البرنامج. وبناء على نتائج المراجعة تجري تعديلات عليه وفي طرق التدريس والتقييم. وفي مقابلة مع عميد الكلية أوضح أنه في العام الأكاديمي ٢٠١٢ تم تطوير البرنامج. ومن جوانب التطوير ما يلي:

- تحديث في وسائل التعليم المستخدمة (طرق التدريب الميداني).
- مراجعة وتحديث كافة المراجع العلمية المستخدمة بحيث يتم الاعتماد على أحدث الكتب والمراجع العلمية.
- تطوير المحتوى الدراسي لبعض المقررات الدراسية في مقرر الإدارة العامة ومقرر التخطيط والرقابة.
- الاستعانة ببعض الأطراف الخارجية للمشاركة في تطوير البرنامج.
- إلا أن البرنامج يفتقر لخطة استراتيجية طويلة الأجل محددة الأهداف وجدول زمني وميزانية لتنفيذ هذه الخطة.

٥. التعاون مع جامعات أخرى

في العام ٢٠٠٨ بدأت الكلية في عقد برنامج تعاون مع جامعة جورجيا بالولايات المتحدة ويتم بمقتضاه التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة وجامعة جورجيا في صورة تبادل زيارات

للتدريس والإشراف على وضع أسئلة الامتحانات واختيار القائمين بالتدريس في برنامج القاهرة.

ثالثاً: الموارد الأكاديمية

١. كفاية أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة من الناحية العددية

يعتبر عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة كافياً لتحقيق متطلبات العملية التعليمية للبرنامج وذلك لأن هناك ٦ مجموعات، والأستاذ الواحد يتكفل بمجموعتين أو ثلاث حسب استيعابه وأعبائه الأخرى. كما يتم تحديد الفئات أو العجز عن طريق قسمة إجمالي عدد الطلاب على عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ومقارنتها بالنسبة المعيارية وبناء عليه يعتبر هناك عجز في عدد أعضاء هيئة التدريس. في حين يتم اتخاذ إجراءات للتعامل مع العجز في أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة عن طريق الانتداب.

متوسط العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج هو أن يلقي الأستاذ الواحد محاضرتين في الأسبوع، مدة المحاضرة ساعة ونصف، ويكررهما في ثلاث مجموعات دراسية (بكل منها ٩٠ طالباً) فيكون عدد ساعات التعليم الأسبوعية تسع ساعات على الأقل. وبما أن عدد الأسابيع الدراسية للفصل الدراسي الواحد ١٦ أسبوعاً فيكون مجموع عدد ساعات التدريس ١٤٤ ساعة للفصل الدراسي الواحد.

وبالإجمال يعتبر عدد أعضاء هيئة التدريس كافياً للقيام بأعباء الإرشاد والدعم الأكاديمي بالإضافة إلى التدريس وذلك عن طريق وجود ساعة مكتبية محددة للقيام بالإرشاد والدعم الأكاديمي. وحيث أن الكلية لا تطبق نظام الساعات المعتمدة فإن الإرشاد الأكاديمي المقصود هو الاجابة على استفسارات الطلاب فيما يتعلق بتخصصات الكلية والمواد الدراسية المختلفة فقط.

ويتوافر للبرنامج عدد كاف من الموظفين الإداريين والقيام بالأعمال المطلوبة سواء لشؤون الطلاب والخريجين والشؤون المالية والمكتبات وكذلك إدارة رعاية الشباب حيث يبلغ عدد الموظفين الإداريين لهذا البرنامج ١٥ موظفاً وأكثر من ٣٠ عاملاً للنظافة وعمال القاعات الدراسية والحراسة والأمن. كما يتوافر عدد من مساعدي المدرسين والمعيدين للمعاونة في تدريس التطبيقات المختلفة لكافة مقررات البرنامج ويبلغ عدد الهيئة المعاونة (معيدون ومدرسون مساعدون) لهذا البرنامج ٢٥ عضواً.

٢. كفاءة أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة

تعتبر التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج المحاسبة ملائمة للمقررات الخاصة للبرنامج بسبب وجود تنوع في القدرات العلمية لأعضاء هيئة التدريس لتلبية احتياجات البرنامج. ويتمثل هذا التنوع بالمدارس العلمية لأعضاء هيئة التدريس سواء كانت مدارس أميركية أو إنجليزية وهذا نتيجة البعثات الخارجية. إلا أن الكلية تفتقر إلى خطة ابتعاث وطنية تتبناها الدولة كما كان يحدث سابق في الثمانينات والتسعينات وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف الدعم المالي المخصص من قبل الدولة وبالتالي وزارة التعليم العالي للابتعاث الخارجي.

كانت هناك خطة دورية اعتباراً من الثمانينات بموجها ترسل الكلية ٣ بعثات خارجية للحصول على درجة الدكتوراه من الجامعات الأوروبية والأميركية ثم في التسعينات ظهر نظام الإشراف المشترك على رسائل الدكتوراه بين عضو هيئة تدريس من الداخل وعضو من الخارج خلال مدة إعداد الدراسة يتخللها سفر الطالب لمدة ٦ شهور إلى إحدى الجامعات الأجنبية ثم يأتي عضو هيئة التدريس الأجنبي إلى مصر لمدة قصيرة لمتابعة الباحث على أن تتم مناقشة الطالب في الرسالة بالقاهرة وحضور المشرف

الأجنبي لجنة الامتحان. في السنوات الأخيرة ونظرا للضعف ميزانية التعليم العالي انخفضت البعثات الخارجية تماما واقتصر الأمر على مبادرات فردية شخصية للمعيدين الذين يرغبون في السفر على نفقتهم الخاصة لاستكمال الدراسة بالخارج الا أن هذا العدد يعتبر محدود جدا نظرا لضخامة تكاليف الدراسة بالخارج.

إن من شروط أو معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس في البرنامج أن يكونوا خريجي البرنامج أو حاصلين على درجة الدكتوراه باللغة الإنجليزية من الخارج بما يؤمن ضمان جودتهم للغة الإنجليزية. وهذا المعيار على جانب كبير من الأهمية لأن الدراسة في البرنامج باللغة الإنجليزية.

أما لجهة تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة فتوجد خطط معتمدة عن طريق مركز تنمية أعضاء هيئة التدريس التابع لجامعة القاهرة. وتقوم الكلية بتنفيذ مجموعة من الدورات التدريبية لجميع أعضاء هيئة التدريس سنوياً وهذه الدورات بدأت من العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢. وقد حصل أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم خلال السنوات الخمس الماضية على عدة دورات شملت:

- دورة تنمية مهارات اللغة الإنجليزية.
- دورة عن كيفية عمل أبحاث علمية.
- دورة كمبيوتر.

- دورة عن تطوير العمل من الناحية التعليمية وكيفية الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال البديل الإلكتروني بالتعاون مع شركة غوغل.

وهناك دورات إجبارية يخضع لها المعيدون للترقية لرتبة مدرس مساعد ولرتبة مدرس. وعدم حضور هذه الدورات يعيق الترقية (أي عضو من أعضاء هيئة التدريس يجب أن يحصل على ٦ دورات على الأقل في مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس).

٣. التحفيز والمحاسبة

تتبع إدارة الكلية سياسة لتحفيز الإدارة الأكاديمية والتنفيذية للبرنامج وأعضاء هيئة التدريس وتشمل الحوافز الممنوحة في الساعة من ١٣٠ إلى ٢٠٠ جنيهاً للأستاذ ومن ١١٥ إلى ١٨٠ جنيهاً للأستاذ المساعد ومن ١٠٠ إلى ١٦٠ للمدرس (تدفع إضافة إلى المرتب الشهري مقابل التدريس في هذا البرنامج). وأيضاً هناك ساعة مكتبية (ساعتان) تمنح لكل ٣ ساعات تدريس. وكل ذلك في سبيل دعم وتحفيز أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لها وذلك لتقديم أفضل ما لديهم من خبرة ومجهود وجودة تعليم للطلاب.

ومن باب التحفيز هناك أيضاً دعم البرامج البحثية الخاصة بالحصول على درجات الماجستير والدكتوراه من جامعات مرموقة. وهناك اتفاقية تعاون بين الشعبة الإنجليزية لكلية التجارة جامعة القاهرة وجامعة جورجيا - الولايات المتحدة الأمريكية والتي بمقتضاها يمكن لعضو هيئة التدريس السفر لجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية لأكثر من ثلاثة أشهر هناك للتعرف على الأساليب العلمية الحديثة في المجالات العلمية المختلفة والمجالات الحديثة في التعليم والتعلم والأساليب البحثية الحديثة مما يعكس إيجاباً على مستوى العملية التعليمية وجودتها.

وتوجد اليات لتفعيل نظم المساءلة والمحاسبة وذلك عن طريق وجود نظام إداري لضبط عملية الحضور والانصراف وحساب عدد الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والذين تتم مكافأتهم على هذا الأساس.

٤. تقييم أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة والقياديين

بالنسبة لتقييم أعضاء هيئة التدريس بشكل عام توجد آليات معتمدة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس وذلك عن طريق الاستقصاءات الموجهة للطلاب عن أداء أعضاء هيئة التدريس. وتعتبر آليات تقييم الأداء مفعلة في الواقع العملي ويتم تطبيقها بشكل مستمر. وتتمثل المعايير المستخدمة في تقييم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في الجوانب التالية:

- الانتظام في حضور المحاضرات.
- مدى الكفاءة والقدرة على توصيل المعلومات والاستعداد للمحاضرة ومشاركة الطلاب في النقاش.
- الإشراف على الرسائل العلمية.
- نتائج الامتحانات الطلابية.
- أبحاث الترقية.

وفقا لنظام الترقيات المعتمد من اللجان العلمية الدائمة التابعة للمجلس الأعلى للجامعة فإن أعضاء هيئة التدريس ملزمون بإعداد البحوث العلمية ونشرها في المجالات والدوريات المختلف لاستيفاء متطلبات الترقية وفقا للنظام المعمول به^(١). إلا أن الانتاجية العلمية من البحوث تكاد تكون ضعيفة جدا لاتصل في المتوسط إلى بحث واحد لكل عضو هيئة تدريس للعديد من الأسباب. أول هذه الاسباب أنه لا يلجأ إلى إجراء البحوث إلا الذين يرغبون في الترقية فقط من المدرسين والأساتذة المساعدين، وثانيها العبء التدريسي وانشغال أعضاء هيئة التدريس بالانتدابات في الجامعات الأخرى لغرض تحسين مستوى الدخول فإن الوقت المتاح للبحث العلمي ضئيل جدا.

ويتم قياس مدى رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن طريق استبيان يقيس مدى رضى الهيئة المعاونة عن أداء عملهم أو من خلال عقد اجتماعات دورية. أما القيادة الأكاديمية للبرنامج فهناك نظام موضوعي لتقييم أدائها من خلال الاستبيانات الموجهة لأعضاء هيئة التدريس. ويعتمد هذا النظام على مؤشرات قياس تحدد مدى نجاح القيادة في تحقيق رسالة البرنامج وأهدافه المخططة.

٥. الموارد والتسهيلات الداعمة

لا يمكن للبرنامج التعليمي أن يحقق رسالته وأهدافه المخططة بدون توافر الموارد المالية والتسهيلات المادية الداعمة. لذلك يجب أن يتوافر للبرنامج مصادر التمويل المناسبة وحجم التمويل الكافي لممارسة الفعالية التعليمية. كما يجب أن تكون هناك إجراءات واضحة لتحديد أولويات الإنفاق من بنود الموازنة المخصصة له، وطرق كمية ونوعية تتصف بالموضوعية والشفافية لتقييم بنود الإنفاق. ومن ناحية أخرى فإن تنفيذ البرنامج بكفاءة يتطلب بعض التسهيلات المادية الداعمة مثل قاعات التدريس والمعامل والأجهزة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

(١) تتم ترقيات أعضاء هيئة التدريس من خلال اللجنة العلمية الدائمة للأساتذة المساعدين والأساتذة التابعة للمجلس الأعلى للجامعات. حيث يرقى المدرس بعد حصوله على الدكتوراه ب ٥ سنوات بموجب التقدم ب ٤ بحوث علمية منها بحث منشور على الأقل وأن تكون البحوث موزعة على السنوات المختلفة ومنشورة أو مقبولة للنشر بالمجلات العلمية المحكمة المعترف بها من قبل المجلس الأعلى للجامعات كما يؤخذ في الاعتبار مشاركات العضو في أعمال الكلية وخدمة المجتمع من خلال تقييم يقدمه القسم العلمي للجنة الدائمة. ويرقى العضو من أستاذ مساعد إلى أستاذ بعد ٥ سنوات من حصوله على لقب أستاذ مساعد وبعد تقديم ٥ بحوث علمية يشترط أن يكون من بينها بحثان على الأقل منشوران وأيضا تقييم القسم العلمي لأداء ومساهمات العضو.

تتوافر مصادر تمويل البرنامج سواء كانت هذه المصادر متمثلة في موازنة الدولة للجامعات والمعاهد الحكومية، أو عن طريق إعداد الموازنة التقديرية السنوية لمجموعة الدراسة باللغة الإنجليزية وذلك طبقاً للمادة (١) من لائحة الدراسة باللغة الإنجليزية، أو في مصادر التمويل الذاتي سواء الداخلية (مصروفات الالتحاق بالبرنامج) أو الخارجية (تمويل من صناعات ذات علاقة- تبرعات)

تتكون عناصر الإيرادات الخاصة ببرنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية طبقاً للمادتين ١٢ و ١٣ من لائحة برنامج الدراسة باللغة الإنجليزية، وتنص المادة (١٢) على أن «يكون لصندوق برنامج الدراسة باللغة الإنجليزية سنة مالية تبدأ من أول يوليو وتنتهي في آخر يونيو من كل عام وتعد القوائم المالية عن كل سنة على حدة». (تبلغ قيمة هذه الإيرادات عشرة ملايين جنيه سنوياً يتم الصرف منها على متطلبات هذا البرنامج من مرتبات ومصروفات إدارية وخلافه).

كما تتوفر لبرنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية بكلية التجارة جامعة القاهرة تسهيلات مادية تعتبر من السمات المميزة لهذا البرنامج. وأهمها وجود مبنى مستقل قائم بذاته تم إنشاؤه خصيصاً لاحتياجات البرنامج. ويضم هذا المبنى عدداً من الحجرات المخصصة كمكاتب لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى مكتب المنسق الأكاديمي (مدير البرنامج) ومكتب سكرتارية.

ويحتوي المبنى على ١٠ قاعات مجهزة للأغراض الدراسية تستوعب القاعة الواحدة بحدود عدد ٧٠ طالباً في المتوسط. كما يضم المبنى مدرجاً يتسع لـ ٣٠٠ طالب مخصص للقاءات العامة والأنشطة. ثم إن جميع القاعات الدراسية والمدرج مجهزة بالمساعدات التدريسية من أجهزة حاسبات وأجهزة عرض حديثة، وجميع القاعات الدراسية مكيفة ومجهزة بشكل جيد من حيث مقاعد الطلاب. ويوجد بالمبنى معامل حاسبات آلية ومعامل لغات لخدمة طلبة البرنامج. وجميع المعامل مجهزة بحاسبات وأجهزة عرض حديثة ملائمة للعملية التدريسية. يتوافر بالمبنى جميع اشتراطات السلامة والأمان. ويحتوي المبنى على ١٢ قاعة مجهزة للأغراض الدراسية (computers, projectors, data show). وجميع القاعات الدراسية مكيفة ومجهزة بشكل جيد من حيث مقاعد الطلاب. ويوجد بالمبنى ثلاثة معامل حاسب آلي ومعامل لغات لخدمة طلبة البرنامج. كما يتوافر المناخ الصحي في المبنى والمعامل المخصصة للبرنامج من حيث التهوية والإضاءة الطبيعية والنظافة حيث تتوافر دورات المياه في كل دور من أدوار المبنى. كما تتسم جميع القاعات الدراسية بوجود العديد من النوافذ مما يسمح بتدفق الهواء بسهولة وكذلك تتوافر بها الإضاءة الجيدة.

رابعاً: المنهاج

١. تنظيم المنهاج

يعتمد البرنامج على نظام السنة الكاملة موزعة على فصلين دراسيين بكل فصل دراسي ٥ مقررات إجمالي ٤٠ مقرراً خلال مدة البرنامج. كما يعتمد التدريس على نظام المحاضرات الأسبوعية بواقع ٣ ساعات محاضرات لكل مقرر بالإضافة إلى ساعة ونصف للتطبيقات لكل من المقررات الرياضية ومقررات المحاسبة. وبالتالي فإن البرنامج ليس برنامج ساعات معتمدة (Credit Hour System) وإنما نظام السنة الكاملة ولا يوجد في مقررات متطلبات التخرج ما يسمى بمتطلبات جامعة أو متطلبات كلية وقسم وبالتالي لا يوجد مواد اختيارية. يحقق هيكل برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية مواصفات الخريج التي يحددها البرنامج بما يتفق وأهداف البرنامج، حيث إنه مقسم إلى أربعة ميادين: العلوم الأساسية وتمثل ٢٥٪ والعلوم الاجتماعية

١. علوم التخصص ٥، ٤٧٪، وعلوم أخرى كما يوضحها الجدول ١.

جدول ١: توزيع مقررات البرنامج

ميادين المقررات	عدد	%
مقررات العلوم الأساسية	١٠	٢٥٪
مقررات العلوم الاجتماعية	٤	١٪
مقررات علوم التخصص	١٩	٤٧,٥٪
مقررات من علوم أخرى	٧	١٧,٥٪

كما اعتمد تصميم البرنامج على ما يتوافق مع متطلبات واحتياجات سوق العمل من تلك المعارف والمهارات. فالعلوم المختلفة التي تمثل هيكل البرنامج تتفق مع احتياجات المجتمع الفعلية بحيث يتم الارتقاء بمستوى خريج البرنامج. ويتضح من توزيع مقررات البرنامج أنها لا تقتصر فقط على مقررات التخصص (المحاسبة) وإنما تنوع ما بين بعض من المقررات الاقتصادية والإدارية والأساليب الكمية ومقررات العلوم الاجتماعية.

ويوجد توصيف معتمد للمقررات الدراسية التي يشتمل عليها البرنامج وهذا التوصيف يحتوي على هدف المقرر، المعارف، مهارات ذهنية، مهارات مهنية، مهارات عامة، محتوى المقرر، المراجع والدوريات، ومن الملاحظ أن كل مقرر من المقررات الدراسية يحقق بعض المعارف والمهارات الأساسية وفقاً للمعايير الأكاديمية للبرنامج وذلك وفقاً لمصفوفة المعارف أو المهارات الخاصة بكل مقرر دراسي.

٢. تقويم المقررات الدراسية والمنهاج

يجرى استطلاع لآراء الطلاب في المقررات الدراسية في نهاية كل فصل دراسي ويتم تحليل نتائج استطلاع الرأي بطريقة موضوعية وإحصائية سليمة حتى يتم الاستفادة من آراء الطلاب في إجراء بعض التعديلات على محتويات المقررات الدراسية وطرق التدريس المستخدمة، فيتم عرض ومناقشة هذه النتائج على الأقسام العلمية ذات الصلة بالبرنامج حتى تتم الاستفادة من دعم وتعديل المقررات الدراسية حتى ترضى جميع الأطراف.

ولقد أوضح عميد الكلية في مقابلة معه للتعرف على جوانب التطوير في برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية أنه في خلال الخمس سنوات السابقة ٢٠٠٧-٢٠١١ تم اعتماد بعض جوانب التطوير منها على سبيل المثال الاعتماد على المراجع العلمية الحديثة لكافة المقررات الدراسية للبرنامج، وكذلك إدخال التدريب الميداني الذي يمكن الطالب من تطبيق ما يدرسه في البرنامج في الحياة العملية. ومن أنواع برامج التدريب الميداني للطلاب التدريب العملي في الشركات، والتطبيقات الميدانية في الأنشطة الجامعية المختلفة مثل (COMET, CAPS, & ABC). لقد تم بالفعل تصميم تلك البرامج التدريبية بناء على الاحتياجات الفعلية للطلاب لاستيعاب وفهم وتطبيق ما تم دراسته نظرياً في البرنامج. هذا بالإضافة إلى تنوع جهات التدريب ما بين ورش عمل ومحاضرات داخل الجامعة يلقيها أصحاب مناصب هامة في شركات متعددة الجنسية وتدريبات خارجية في المصانع والشركات.

أما البرنامج ككل فقد تم تقييمه خارجي له في العام ٢٠٠٤ من قبل فريق المراجعين التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ضمن برامج ضمان الجودة في الجامعات العربية وكانت نتيجة

التقييم لهذا البرنامج للمعايير الثمانية هي تقدير مرض **Satisfactory**. ولا شك أن مثل هذا التقييم له عظيم الأثر في متابعة العملية التعليمية والاستفادة من الملاحظات البناءة لفريق المراجعة بما يساعد في تطوير العملية التعليمية في كافة جوانبها. وفي الوقت الحالي تستعد الكلية لطلب الاعتماد المحلي من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (مصر).

خامساً: التعليم والتقييم

١. سياسات التعليم والتقييم

توجد سياسات معتمدة للتعليم والتقييم يشترك فيها جميع الأطراف ذات العلاقة وتتفق مع طبيعة البرنامج حيث ان هذه السياسات تسهم في نجاح عملية التعليم وبالتالي نجاح البرنامج. ومن ضمن هذه السياسات كما هو منصوص في المادتين (٨) و(٩) من اللائحة:

- الدراسة بمجموعة الدراسة النظامية باللغة الإنجليزية ويتطلب دخول الامتحان النهائي لكل مادة تحقيق نسبة لا تقل عن ٧٥٪ من عدد محاضرات المادة وتعرض حالات غير المستوفين على لجنة الإشراف لاتخاذ قرار بشأنها.

- تخصص نسبة ٣٠٪ من الدرجة النهائية لكل مادة لأعمال السنة ويكون توزيعها كما يلي:

- ٢٠٪ من الدرجة النهائية تخصص لاختبار واحد عام على مستوى جميع المجموعات الفرعية يعقد في منتصف الفصل الدراسي.

- ١٠٪ من الدرجات النهائية تخصص للمشاركة والواجبات، وتسلم كشوف هذه الدرجات إلى المنسق الأكاديمي قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين على الأقل.

- يتم وضع أسئلة الامتحان بواسطة المشاركين في تدريس المقرر الواحد كذلك عملية التصحيح تتم بمعرفة أكثر من أستاذ واحد، إلا أنه من عيوب هذا النظام عدم وجود مراجع خارجي لامتحانات البرنامج.

وتتم مراجعة سياسات التعليم والتقييم بشكل دوري ودقيق في ضوء نتائج الامتحانات ونتائج استقصاء الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حيث أنه يتم تطوير هذه السياسات لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وبالتالي الوصول إلى نتائج أفضل.

كما تتم مراجعة وتطوير السياسات الخاصة بالتعليم والتقييم في ضوء التطورات في طرق التعليم والتقييم وذلك عن طريق الاطلاع على أحدث طرق التعليم والتقييم في الجامعات ذات المراكز المتقدمة في التقييم العالمي للجامعات ومن ثم محاولة تفعيل هذه الطرق الحديثة في التعليم والتقييم في البرنامج.

أما عن الإجراءات المتبعة من جانب إدارة البرنامج في التعامل مع مشاكل التعليم والتقييم فتمثل في الآتي:

- مشكلة الكثافة العددية للطلاب: ويتم حلها عن طريق تقسيم الطلاب إلى ١٢ مجموعة بدلاً من ٦ مجموعات وذلك حتى لا يزيد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة عن ٩٠ طالباً لضمان جودة عملية التعليم.

- مشكلة الدروس الخصوصية: ويتم حلها عن طريق إقامة مجموعات تقوية ويقوم بالتدريس فيها أفضل نخبة من الهيئة المعاونة وذلك تحت إشراف عضو هيئة التدريس الذي يقوم بتدريس المادة وأيضاً تحت إشراف إدارة الجامعة، وكذلك عن طريق مراجعات مجانية للطلاب تقوم

بها الهيئة التدريسية المعاونة، وأخيراً عن طريق الإجراءات الصارمة لمن يثبت عليه إعطاء الدروس الخصوصية وذلك طبقاً لقانون الجامعات.

- مشكلة الكتاب الجامعي: ويتم حلها عن طريق تدعيم سعر الكتاب الجامعي للطلاب غير القادرين على شراء الكتاب الجامعي ليكون سعره مناسباً.

٢. طرق التدريس

تحتوي المقررات الدراسية على مجالات لتنمية التعلم الذاتي، مثل الأبحاث العلمية، التطبيقات المنزلية، المشروعات الجماعية، وذلك كما هو مطبق بشكل واضح في مقرري مثال المراجعة ومحاسبة التكاليف. وتحتوي طرق التدريس على أساليب لتنمية التعلم الذاتي، مثل إلزام الطلاب بتحضير الدرس قبل القيام بشرحه، الشرح عن طريق مناقشة موضوع المحاضرة مع الطلاب وليس بإلقاء محاضرة ليس فيها أي تفاعل مع الطلاب. ويتم تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي، وذلك عن طريق تخصيص نسبة ١٠٪ من الدرجة النهائية على مشاركة الطالب في المحاضرة وتفاعله مع استاذ المادة.

كما توجد خطة معتمدة للتدريب الميداني لطلاب البرنامج تعد سنوياً من خلال المجالس المختصة بالكلية. لقد تم بالفعل تصميم تلك البرامج التدريبية بناء على الاحتياجات الفعلية للطلاب. ولكن من الملاحظ أنه لا توجد آليات معتمدة لتقييم نتائج التدريب الميداني للطلاب. حيث لا يتم الأخذ بنتائج التدريب في تقويم الطلاب ولكن الطلاب الذين يقومون بالتدريب العملي يكونون أكثر فاعلية في خلال المحاضرات الدراسية مما ينعكس على تقييم الأساتذة لهم. وبالطبع يقوم التدريب الميداني بدور فعال في تحقيق المخرجات المستهدفة للتعلم بحيث يساعد على تقديم خريجين على مستوى مناسب لاحتياجات سوق العمل.

٣. مخرجات التعلم

ثمة مهارات ذهنية ومهنية وعامة يستهدفها البرنامج وتحدد لها الوسائل اللازمة لتنميتها ويتم قياس مدى اكتساب الطلبة، كما هو مبين في الجدول ٢.

جدول ٢: المهارات المستهدفة للبرنامج

الخصائص	ذهنية	مهنية	عامة
الوسائل المستخدمة في تنمية المهارات المستهدفة	- الشرح المفصل - التطبيقات العملية - المناقشات خلال المحاضرات	التدريب الميداني بأنواعه	المشروعات الجماعية والأبحاث
يتم قياس اكتساب الطلاب المهارات المستهدفة عن طريق	نتائج الامتحانات	تقييم الأداء في التدريب الميداني	تمثيل الأدوار

ويوجد نظام لتقويم هذه المخرجات للتعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج والوصول لأفضل النتائج بشأن خريجي البرنامج. ونظام التقويم معتمد من عميد الكلية والمنسق الأكاديمي للبرنامج ومعلن على الموقع الإلكتروني الخاص بالكلية. أما عن الأطراف المعنية بتطبيق هذا النظام فهم أعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدريس في البرنامج.

وتتعدد أساليب تقويم البرنامج حيث تتمثل أساليب قياس المهارات المختلفة المستهدفة من البرنامج في نتائج الامتحانات (النهائية، اعمال السنة، نصف العام) والأداء في التدريب الميداني. ويتم

تطبيق أساليب التقييم المستمر حيث إن التقييم المستمر يساعد على إعطاء الفرصة للطلاب لمعرفة نقاط ضعفهم والعمل على تقويمها للوصول لأفضل النتائج. ومن أساليب التقييم المستمر: الملاحظة، المناقشات اثناء المحاضرة، الامتحانات المفاجئة، الدورية، التطبيقات المنزلية. هذا بالإضافة إلى أنه تغطي الأنواع المختلفة للاختبارات المخرجات التعليمية المستهدفة حيث انها تقوم باختبار الطلاب من اتجاهات وبطرق مختلفة لتأكيد نتائج التقييم.

ومن ناحية أخرى يوجد ملف لمتابعة أداء الطلاب من حيث نتائج الاختبارات التحريرية، الشفوية، ومشروع التخرج. ويعد المرشد الأكاديمي هو المسؤول عن إنشاء واستيفاء الملف الأكاديمي للطلاب بحيث يتم تحليل بيانات ملف أداء الطالب بصفة دورية وذلك لمعرفة مدى التطور في مستوى الطالب خلال العام الدراسي.

وتجري مراجعة وتحليل نتائج نظام تقويم مخرجات التعلم وذلك حتى يتم التأكد من جودة نظام التقييم والتأكد أيضا من أن تطبيقه يتم بفاعلية. وقد تكون الدلالات الناتجة عن المراجعة إما لكون نظام التقييم يتم بسهولة ويرضي جميع الأطراف المعنية وإما أن نظام التقييم غير مرض ويؤدي إلى الكثير من الشكاوي والتظلمات. يتم عرض ومناقشة النتائج في لجنة الممتحنين الخاصة بالكلية المسؤولة عن تحليل النتائج وإعداد إحصائيات لدراسة النتائج ونسب النجاح والرسوب في المقررات الدراسية المكونة للبرنامج.

وهناك نظام متبع للتعامل مع تظلمات الطلاب حيث يقوم الطالب بعمل تظلم في مادة تتم مراجعة ورقة إجابته من حيث الرصد للتأكد من عدم وجود أي أخطاء. وهذا النظام المتبع للتعامل مع التظلمات معتمد من المجالس المختصة ومعلن على الطلاب.

وفيما يتعلق باستثمار نتائج التقييم فإنه يتم الاستفادة من نتائج تقويم مخرجات تعلم الطلاب وتظلماتهم. فعلى سبيل المثال إذا كانت هناك تظلمات كثيرة في مادة بعينها فإنه يتم البحث عن سبب كثرة التظلمات في هذه المادة، ومن ثم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه المشكلة.

هذا بالإضافة إلى مشاركة الأطراف المعنية بالبرنامج في التعديلات المقترحة لتطوير البرنامج عن طريق عقد اجتماعات مصغرة مع عينة من الطلاب المتميزين وأساتذة المادة لمعرفة آرائهم في كيفية تطوير البرنامج. بالطبع ساهمت التعديلات المقترحة في دعم البرنامج بالإضافة إلى انها ساهمت ايضا في إرضاء جميع الاطراف المعنية وذلك كما أوضحت نتائج استبيان آراء الأطراف المجتمعية ذات العلاقة في مستوى خريجي البرنامج.

سادساً: فرص التعلم

١. سياسات واجراءات قبول الطلاب

توجد معايير معلنة ومقبولة ومعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي ومكتب التنسيق مع توضيح الشروط التي يجب توافرها في الطالب لقبوله في البرنامج من نسب للمجموع الكلي ومتطلبات القبول بالبرنامج.

يحدد عدد الطلاب منذ بداية البرنامج عن طريق التنسيق الداخلي للكلية بعد التنسيق العام للجامعات. فلجنة التنسيق الداخلي تحدد مجموعاً معيناً لطلبة البرنامج من شهادة الثانوية العامة علمي وأدبي والوافدين والشهادات المعادلة وعدد ومجموع كلٍ منها وغالبا يكون العدد في حدود ١٠٠٠ طالب وطالبة (للعام الأكاديمي ٢٠١١-٢٠١٢).

يقبل بالبرنامج خلفيات متعددة ما بين الثانوية العامة بشعبتيها العلمية والأدبية وكذلك الثانوية

الإنجليزية والأميركية و ثانوية الدول العربية والأفريقية. كما تتنوع الخلفية الثقافية والاجتماعية للطلاب الملتحقين بالبرنامج من كافة طوائف المجتمع المصري (حضر وريف - مستوى متوسط ومستوى أعلى من المتوسط) وكذلك الوافدون من الخارج ما بين الذكور والإناث ومن مدارس لغات أجنبية أو شهادات ثانوية عامة أو عربية الخ.

يتم إعلان قوائم المقبولين بالبرنامج بعد التقدم للبرنامج في نهاية شهر أغسطس من كل عام دراسي أو أوائل شهر سبتمبر وهو دائما بعد ثلاثة اسابيع من تقديم أوراق الطلاب للشرح. ويكون الإعلان عن طريق إعلان كشوف بأسماء الطلاب المقبولين داخل الكلية بلوحة الاعلانات.

بلغ عدد المتقدمين للبرنامج هذا العام (٢٠١١/٢٠١٢) ٢٢٠٠ طالب تم قبول ١٢٠٠ طالب فقط وفقا لأعلى المجاميع.

٢. الحضور والمتابعة

تبلغ نسبة عدد الطلاب إلى الأساتذة ٥٧:١ وإلى الموظفين ١٧٩:١. وتتفاوت نسب النجاح من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ما بين ٩٠٪ إلى ٩٨٪. ويجري الاهتمام بضرورة الحضور في المحاضرات بما لا يقل عن ٧٥٪ من عدد المحاضرات وإلا يحرم الطالب من دخول الامتحان النهائي. يتمتع البرنامج بالمرونة الكافية لانتقال الطلاب من وإلى البرنامج، وتكون هذه الاجراءات عن طريق مكتب شؤون الطلبة بداخل الكلية في ضوء اللوائح والقوانين المحددة للقبول في البرنامج. وفيما يتعلق بمراجعة سياسة القبول والتحويلات فإنه لا يوجد نظام للتظلمات على نتائج القبول للالتحاق بالكلية، حيث أن النظام المتبع في القبول للطلاب يعتمد على مجموع الطلاب في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ويتم الإعلان عن المقبولين بشكل واضح لا يسمح بالتلاعب في نتائج القبول. تنص لائحة الدراسة بالبرنامج على ضرورة حضور الطالب المحاضرات بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ من عدد المحاضرات الواجب حضورها في الفصل الدراسي الواحد وإلا يحرم الطالب من دخول الامتحان النهائي.

٣. خدمات دعم الطلاب

لا تتبع الكلية نظاما للإرشاد الأكاديمي، خاصة أنها لا تطبق نظام الساعات المعتمدة وإنما نظام السنة الكاملة. ومع ذلك فإن لديها نظام الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع الطلاب وتحسين الخدمة التعليمية، هذا بالإضافة إلى نظام الدعم الأكاديمي.

يوجد نظام دعم أكاديمي للطلاب المتميزين تمنح الكلية بموجبه مكافأة تفوق للطلاب تتراوح قيمتها من ٨٠ إلى ١٢٠ جنيها كما ورد تفصيله بالمادة ٢٧١ من قانون تنظيم الجامعات. كما تقوم الكلية بمنح خصم على القسط المدفوع يصل إلى ٥٠٪ للطلاب الحاصل على امتياز ٢٥٪ للطلاب الحاصل على جيد جدا كما ورد تفصيله بالمادة الخامسة من الباب الثاني من لائحة مجموعة الدراسة باللغة الإنجليزية.

كما يوجد نظام دعم أكاديمي للطلاب المتعثرين، ويتمثل في تنفيذ الكلية مجموعات تقوية وساعات مكتبية لجميع الأساتذة الذين يدرسون في البرنامج وذلك لتسهيل العملية الدراسية لجميع الطلاب، وأيضا هناك معيدون لمساعدة الطلاب في أية تساؤلات يواجهونها على مدار الفصل الدراسي وقد قامت الكلية بتقديم مراجعات نهائية مجانية للطلاب قبل الامتحانات.

على أنه لا يوجد نظام تعليمي متبع للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن الكلية مجهزة ببعض التسهيلات المادية لهؤلاء الطلاب، حيث إن مبنى الكلية مجهزة بمصعد بداخل المبنى يناسب

احتياجاتهم بالإضافة إلى مداخل ومخارج خاصة بهم. هذا بالإضافة إلى قيام الكلية بتوفير مرافق للطلاب غير القادرين على الكتابة أثناء الامتحان وعقد اللجان الخاصة بهم. ويتم قياس رضى الطلاب بشكل دوري بأساليب موضوعية في نهاية كل فصل دراسي وتوزع الاستمارات على جميع الطلاب في جميع المراحل الدراسية لقياس درجة رضاهم عن المواد المقررة عليهم كل فصل دراسي وأعضاء الهيئة الأكاديمية والهيئة التدريسية المعاونة التي تقوم بالتدريس ٢٠١٢.

يتم استخدام الأساليب الموضوعية والاحصائية لتحليل نتائج قياس رضى الطلاب والتي بناء عليها يتم اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين جودة العملية التعليمية بالبرنامج، فعلى سبيل المثال تغيير حجم ومحتوى بعض المقررات الدراسية وذلك بما يستوعبه الطلاب أو مثلاً تغيير بعض أعضاء هيئة التدريس أو المراجع الأساسية لبعض المقررات الدراسية بما يتفق مع آراء الطلاب وأعضاء هيئة القائمين بالتدريس وذلك بهدف معالجة أوجه القصور وتحسين جودة العملية التعليمية بالبرنامج.

سابعاً: مستوى الخريجين

١. حجم التخرج

يتخرج من برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية كل عام حوالي ٢٥٠٠ طالب مؤهلين للعمل في سوق العمل في التخصصات المحاسبية المتعددة. إلا أن البرنامج يفتقد لآلية التواصل بين الكلية والخريجين حيث لا يوجد مكتب أو إدارة لمتابعة الخريجين والتواصل معهم، إلا ان الكلية في سبيلها لإنشاء هذا المكتب.

يحصل خريج قسم المحاسبة على درجة بكالوريوس المحاسبة والمراجعة بحيث يكون قادراً على:

- استخدام المنهج العلمي في التفكير وحل المشكلات.
- توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مجال التخصص لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بشكل إيجابي، وبما يمكن الخريج من إعداد القوائم المالية والحسابات الختامية المختلفة لكافة المنشآت التجارية والصناعية والخدمية. وكذلك تصميم نظم التكاليف والضرائب والتحليل المالي لعناصر الميزانية واستنتاج المؤثرات المالية اللازمة لتقييم أداء المنشآت.
- الإلمام بنوعيات مؤسسات الأعمال والهيئات وأنشطتها وطبيعتها الفنية.
- التواصل والاتصال الفعال بالآخرين.
- التفاعل مع المستجدات والمتغيرات العالمية واستشراف طبيعة تأثير تلك المستجدات والتغيرات على مجال التخصص.
- التعليم المستمر لتطوير المعارف والمهارات المهنية المرتبطة بمجال التخصص.
- الالتزام وتحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال المسندة إليه بما يتفق مع القواعد القانونية والمعايير الأخلاقية والمهنية.
- إعداد دراسات جدوى للمشروعات وتقييم المقترحات الاستثمارية.
- استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات في التطبيقات المحاسبية.
- ومن الملاحظ اعتماد برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية في تحديد مواصفات الخريج على المعايير المرجعية الصادرة من هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر.

٢. فرص متابعة الدراسات العليا

غالباً ما يلتحق الطلاب الخريجون من برنامج المحاسبة المعينون في وظائف المعينين سنويًا بالدراسات العليا لاستكمال درجتي الماجستير والدكتوراه. ويبلغ هذا العدد سنويًا ما بين ٥-١٠ طلاب. بالإضافة إلى أعداد مماثلة من غير المعينين بوظيفة معيدين. ويوجد أيضًا برنامج الماجستير المهني MBA. كما يتم عقد دورات مهنية في المحاسبة Certified Professional Accountants CPA يلتحق بها معظم الخريجين وخاصة أصحاب التقديرات المرتفعة. فرص العمل بعد التخرج لخريجي برنامج المحاسبة باللغة الإنجليزية تعتبر من أعلى الفرص للحاصلين على البكالوريوس بالمقارنة بالحاصلين على نفس الدرجة باللغة العربية أو أي تخصص آخر خاصة في مجال البنوك والشركات متعددة الجنسيات.

خلاصة ومناقشة

يعتبر هذا البرنامج من أقدم البرامج باللغة الإنجليزية التي تقدمها الجامعات المصرية حيث بدأ قبل ٢٠ عامًا لتقديم برنامج متميز في مجال الدراسات الإدارية باللغة الإنجليزية. حيث يقوم على استخدام كل ما هو جديد في مضامين البرنامج من خلال أحدث الطبعات من الكتب الأجنبية. ويقوم على التدريس في هذا البرنامج نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه من الجامعات التي تتحدث اللغة الإنجليزية (أميركا - أوروبا). كما متاح للطلاب في هذا البرنامج فرصة جيدة للتعلم خاصة ما يتعلق بعدد الطلاب في الفصل الواحد (٩٠ طالب) مقارنة بإعداد الطلاب في البرامج الأخرى التي قد تصل إلى ٢٠٠٠ طالب في المدرج، ورغم ذلك مازال هذا العدد (٩٠) مطلوباً تخفيضه ليصل إلى ٥٠ طالباً على الأكثر. كما يرجى الاهتمام بالبعثات الخارجية لتأهيل المزيد من أعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من أداء مهمة العملية التعليمية بكفاءة واقتدار. ومما يدل على نجاح هذا البرنامج ما يلاحظ سنة بعد أخرى من زيادة الإقبال على الالتحاق بهذا البرنامج ليس فقط من أصحاب الجامعات المرتفعة في الثانوية العامة بل أيضاً من العديد من أبناء الجاليات العربية والأجنبية في مصر. وما يؤخذ على هذا البرنامج حالياً هو أنه يجب أن يبدأ التخصص (محاسبة) في البرنامج من السنة الثالثة على الأقل وليس السنة الرابعة كما هو الحال الآن. كما يجب الاهتمام أيضاً بالجانب العملي والتطبيقي من خلال مشاريع التخرج ومزيد من المشاركة والتعاون بين كافة المستفيدين من البرنامج وإدارة الكلية للتعرف على متطلبات سوق العمل. الاهتمام الأكبر يجب أن يوجه إلى مزيد من البرامج التدريبية لتنمية مهارات وقدرات السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول سبل التعليم والتعلم الحديثة التي تشجع على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والقدرة على حل المشكلات بأسلوب علمي منطقي. المزيد من الاهتمام يجب أن يوجه لتوفير فرص التدريب الصيفي للطلاب في المؤسسات المالية والتجارية ذات العلاقة بالمنهج الدراسي من البنوك والشركات متعددة الجنسيات. وفي النهاية فإن ما يؤكد على زيادة الاهتمام بهذا البرنامج عاماً بعد الآخر أنه أصبح يحظى بتفضيل عدد كبير من المتقدمين للالتحاق به في السنوات الأخيرة والدليل على ذلك أن البرنامج يقبل أعلى المجموع في الثانوية العامة مباشرة بعد انتهاء القبول فيما يعرف بكليات القمة (كليات الطب - صيدلة - طب أسنان - هندسة) وفي كثير من الحالات نجد القبول في هذا البرنامج يتم بمجموع أعلى من تلك التي قبلت في كليات القمة. إلا أن أبرز التحديات التي تواجه هذا البرنامج حالياً هي المنافسة القوية من بعض الجامعات الخاصة التي تفوق في إمكانياتها المادية ما يتوافر لهذا البرنامج باعتباره تابعاً لجامعة حكومية محدودة الموارد المالية خاصة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها مصر.